بذلك عالم من الناس وفيها وصل من كمران الى بندر جازان
اربع جلاب وغراب من الاتراك بامر قانصوه لعنه الله وكان السيد
الهادي يومئذ غايبا في جهة الشرق فاغتنم اعداء الله الفرصة وهياوا
الغزوه فنهبوا البندر واحرقوه واخربوا بيوت الحجر خرابا
كليا وتفرق اهله ايدي سبا واستباحوا للسادة وغيرهم اموالا
جليلة لان وصولهم كان فجاءة لم ياتي لهم خبر فما امكن اهل
البلد الا الهرب بانفسهم وكان السيد الهادي قد اشترى اخزان كتب الى البندر
فيها غرايب وعجايب فذهبت فيما ذهب ثم ارسل السيد رحمه الله
الى كافة الاقطار التي تحت ايادي الاعاجم فلم يقف للكتب على خبر وكان يريد
استفيد بها بما امكن فما امكن وفي يوم الثلاثا حادي عشر في جمادى
الثاني توفي سيدنا ومولانا وبركتنا الفقيه العلامة النحوي الاديب
الفهامة الاخباري المفسر الحافظ قدوة الناسكين وعمدة الناسكين
ومربي المريدين والطالبين واستاذ الزاهدين والمتواضعين جمال
الدين امام اهل التقوى والتواضع وسلامة الصدر والاخلاص محمد
بن عيسى قلاص قدس الله روحه انتهت اليه رياسة الفتوى و
التدريس بابي عريش بعد الفقيه صديق الشلاط وكان صالحا مباركا
تادب وتفقه على يديه خلق كثير من اعيانهم الشيخ حسين بن
الهادي الحرازي قاضي تعقع من اعمال جازان وغيره وكان في القصص
والاخبار القديمة والحديثة اليه المنتهى وله في التواضع
فلم يعلم مثله والله اعلم وفي اخر شعبان او اول رمضان نزلت

المحاط

المحاط الامامية ودخلها المولى المجاهد شرف الدين الحسن امير المومنين
وجمع من الروسا في محطته جمعا هايلا من الاعيان الامير سنبل
والسيد هاشم والوزير بن شمسان والسيد الشي وعلى غيرهم و
نزل بعساكر وعدد والات لم يجمعها احد غيره وكان نزوله
الى مور فملك على الاتراك من مور الى مدينة زبيد وما
للاتراك ملجا غير الهرب منه الى هذه المدينة ليتحصنوا
فيها وتجمعوا بمن فيها من اجناسهم فلم يبق للاتراك سوى
مدينة زبيد والمحطة على ابوابها والمخا وموزع ثم استولت الدولة
الامامية على سائر اليمن شرقا وغربا بادعا وسهلا ونجدا وتهامة سوا
ما ذكر ومحاطهم كلها من اليمن ليس من الشام الا الامر القطبه فقط
وفي شوال يوم الثلاثا ثالث عشر منه توفي الشيخ الصالح
المجمع على ولايته صاحب الكرامات والاخلاص في العمل محمد بن
بن صديق بن الاهدل عاش فوق ستين سنة لا تراه الا في
بيته او في الجامع لصلاة الجمعة فقط ولا تدخل عليه الا وهو
مستقبل القبلة ملازم التسبيح والعبادة والذكر والسجادة
والاوراد المستجادة حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين من عباده
و[illegible] الشيخ الاجل اسماعيل بن عثمان صاحب
المهدم من اعمال الجبال كان رئيسا معظما له شهرة في
تلك الجبال وفيها توفي امام
الصوفية المرجوع اليه عندهم في كل قضية النجيب بن النجيب